

على ذهب البحار فيكثر دوران هذا المعدن بين جميع طبقات الناس . لكن الظاهر ان هذا لا يتأتى منه اذنى فائدة للمجتمع الانساني لان قصبارى ما فيه ان تزداد قيم الاجور والاثمان وتبقى نسبها على مثل ما كانت عليه ولكن عاقبته ستكون خراباً على اصحاب المصارف ومن اليهم لما يترتب عليه من الهبوط الفاحش في اسعار النقود

معارض اليابان

. وقفت في احدى الجرائد الافرنجية على مقالة لاحد مكاتبها في هذه البلاد وصف فيها المعرض الصناعي الوطني الذي اقيم في مدينة اوساكا احدى مدن اليابان العظمى فأحبيت ان اخلصها للدلالة على ما بلغت اليه هذه الامة الحديثة العهد بالحضارة المصرية حتى كادت تلحق باعظم امم اوروبا . قال

افتتح هذا المعرض في اول مارس واستمر الى ٣١ يوليو من هذه السنة في مدينة اوساكا الواقعة على الشاطئ الجنوبي الغربي من جزيرة نيبون اعظم الجزائر المكونة الارخبيل الياباني وهي من اقدم المدن اليابانية كما تدل على ذلك آثارها الباقية الى اليوم وتعدّ الثالثة من مدنهم التجارية . وهذا المعرض هو الخامس من المعارض التي اقاموها من هذا النوع وقد ابتدأوا بها منذ نحو عشرين سنة وافتتحوا اولها في ذلك العهد في مدينة كيوتو ثم اقاموا الثلاثة الباقية في مدينة توكيو

اما هذا المعرض فكان عظيم الاتساع جميل المنظر يُدخَل اليه من

ثلاثة ابواب ضخمة الى ارضٍ قد قامت فيها الزهور حول القصور المخصصة بالمروضات واهمها قصر الصناعة والتجارة والملاحة

اما قصر الصناعة فقد دل على تقدم الصناعة المعدنية عندهم تقدماً باهراً وذلك انه في سنة ١٨٩٢ لم تكن تجارة الفحم الذي يستخرج من ارضهم ممتدة الى ابعد من سنغابور من شواطئ شرقى آسيا ولكن عند ما اضرب العمال في مناجم الفحم البريطانية عن العمل في سنة ١٨٩٣ قل الوارد منه الى المواني التي كان يُسجن اليها فاعتنم اليابان هذه النهضة واخذوا يوردون من فحمهم الى المواني المذكورة بكثرة ويبيعونه بنصف الثمن الذي يباع به الفحم الانكليزي فالتفتت بذلك تجارته حتى وصلت الآن الى ميناء عدن

وكذلك البترول فان استعماله قد انتشر كثيراً في هذه السنين الاخيرة حتى بلغ الآن عدد الشركات التي تستخرجه في ولاية اشينغو وحدها نحو ثلاثين شركة يبلغ رأس مال بعضها ما يزيد على مليونين الى مليونين ونصف من الفرنكات بحيث لا يقل مجموع رأس مال هذه الشركات عن ثلاثين مليون فرنك . وقد اكتشفوا عدة منابع جديدة في شرقي جزيرة سكالين وهي اشبه برأس ممتد الى شمالي الارخبيل الياباني . واليابانيون مهتمون الآن ان يصنعوا مجاري معدنية من ولاية اشينغو الى توكيو لجر البترول بين هذين المكانين بسرعة وسهولة مع قلة النفقات اقتداءً بما هو جارٍ في المنابع الروسية . وهم يشتغلون الآن بوضع رسم هندسي ابتدائي لهذا العمل وقد سلموا ادارته الى مهندس ياباني اسمه المسيو مياجي وهو من ابرع المهندسين ويده برآة من مدرسة الهندسة التي في كلية توكيو اليابانية الملكية

الضياء

(١٠٩)

واما قصر الملاحظة فقد دل على تقدمهم في هذه الصناعة تقدماً سريعاً فانهم قد مهروا كثيراً في بناء البواخر حتى ان احدى الشركات الالوربية المشهورة فحصت احدى البواخر اليابانية حين قدومها الى لندرا سنة ١٨٩٢ فشهدت انها لا تقل اتقاناً عن البواخر المصنوعة في اوربا وهم يزاحمون بها الآن البواخر الالوربية ويبيعونها باقل من الثمن الذي تباع به بكثير . اما ملاحظتهم التجارية فقد امتدت كذلك امتداداً عظيماً فان احدى الشركات الحالية تمتلك نحو ٦٠ باخرة تسافر الى كثير من الجهات القريبة ككوريا وشنغاي وبمباي وغيرها وتسافر البعض منها الى جزائر صندويج بالمحيط الپاسيفيكي وقد قرر مجلس النواب في توكيو انشاء خطوط تصل الى اوربا واميركا الشمالية والجنوبية واستراليا

وعلى الجملة فان اليابان الآن قائمون على قدم وساق في مزاحمة الالوربيين وهم عاملون على الاستغناء عن اوربا في كل ما استطاعوا اليه السبيل . ومن الادلة على ذلك انهم عند ما شرعوا في مد التلغراف بينهم وبين جزيرة فرموزا وطولها نحو ٨٠٠ ميل احتاجوا الى الالوربيين في صنع اسلاكهم ولكنهم خصصوا في الوقت نفسه سفينةً يابانية لتركيب هذه الاسلاك وحفظها واصلاحها بحيث لم يحتاجوا الى الالوربيين الا في صنعها فقط وتكفلوا هم بما بقي

واما التجارة فقد تقدمت تقدماً عظيماً فأضحت البضائع اليابانية منتشرة في جميع الموانئ التي على شواطئ الالوقيانوسين الپاسيفيكي والهندي وهي تباع بنصف الاثمان التي تباع بها البضائع الانكليزية بل قد بلغ بعضها

كالقناب وغيره الى اسعار ارخص من ذلك كثيراً مع ان جميع هذه البضائع لا تقل في الجودة عن التي من نوعها من البضائع الاوربية ولذلك كانت بضائع اليابان مفضلة في كثير من موالي استراليا وعلى جميع الشواطئ الغربية من اميركا الشمالية والجنوبية حتى ان كثيراً من البلدان التي كانت فيما سبق من افضل الاسواق تروجاً للبضائع الاوربية قد أفقلت اليوم دونها بل قد اصبحت من اشد المزاكين لها خطراً . انتهى ببعض اختصار

فريد البرباري



الشطرنج والمدارس

قد بلغ التفكه بلعب الشطرنج اعظم مبلغ من الانتشار حتى لا يكاد يخلو من معرفته بلد ولعله اللعبة الوحيدة التي ستبقى من بين سائر اللعب لما في وضعه من الاحكام وفي مزاولة العابه من اللذة والفكاهة . ولقد يتوهم في بادي الرأي ان الشطرنج من ملاحى ارباب الكسل ومشاكل اهل البطالة ولكنه في الحقيقة رياضة العقل ومثمة النفس وحسبك من الشواهد على ذلك ايثار الناس له في كل مكان وتفكهم به على الدوام حتى لو نظر القارئ في جرائد اوربا ومجلات الخطيرة لرأى دقائق العابه مرسومة وطلب حلها مشفوعاً بالجوائز عليه . بل ربما امعنوا به الى ما وراء ذلك حتى صاروا يلعبون به بواسطة التلفزيون الذي بدون سلك على ظهور البواخر ما بين انكارتا والولايات المتحدة ويتراهن على ذلك ركاب السفينة ومن في احد البرين فكانت منزلته منزلة الشؤون السياسية الخطيرة التي يستعمل لها ذلك التلفزيون